

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصَّاعِغَانِيُّ : ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِيِّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَلَيْسَ فِي شِعْرِهِ وَيُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ وَلَهُ قِطْعَةٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَالرَّوِيُّ وَلَيْسَ الْبَيْتُ فِيهَا . قُبَاعُ بْنُ ضَيْبَةَ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ كَانَ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِكُلِّ أَحْمَقٍ وَقَالَ قَتِيبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ : إِنَّ وَلِيَّكُمْ وَالٍ شَدِيدٍ عَلَيْكُمْ قُلْتُمْ : جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَإِنَّ وَلِيَّ عَلَيْكُمْ وَالٍ رُؤُوفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَيْبَةَ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فِي خُطْبَةِ الْخَلَاعِ . الْقُبَاعُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجَهَّازِ عَلَى الْمَثَلِ . الْقُبَاعُ : الْقُنْفُذُ كَالْقُبْعِ كَصُرْدٍ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي يَحْيَى رَأْسَهُ يَخْنِسُ رَأْسَهُ وَقِيلَ : لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي يَحْيَى يَخْنِسُ رَأْسَهُ بَيْنَ شَوْكِهِ أَيْ يَخْنِسُ وَهِيَ وَقِيلَ : لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي يَحْيَى يَخْنِسُ رَأْسَهُ إِلَى دَاخِلِهِ . فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ السَّعْدِيِّ : إِنَّ أَبَا بَغَضٍ كُنَانِي إِلَيَّ امْرَأَةٌ قُبَيْعَةٌ طَلَعَتْ كَهْمَزَةٍ فِيهِمَا أَيْ تَقْبَعُ مَرَّةً وَتَطْلَعُ أُخْرَى كَأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي خَبَأٍ وَفِي طَلَعٍ . وَالْقُبَيْعَةُ أَيْضًا : طُؤَيْتٌ أَوْ بَقَعٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ وَفِي الصَّحاحِ : مِثْلُ الْعُصْفُورِ يَكُونُ عِنْدَ جِحْرَةِ الْجُرْدَانِ فَإِذَا رُمِيَ بِحَجَرٍ انْقَبَعَتْ فِيهَا ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَفِي بَعْضِ الْهَجَاءِ وَالشُّبُهَاتِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا ابْنَ قُبَيْعَةَ يَا ابْنَ قَابِعَاءَ : وَصَفٌ بِالْحُمُقِ . وَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ فِي الْهَجَاءِ : يَا ابْنَ قَابِعَاءَ وَيَا ابْنَ قُبَيْعَةَ يَصِفُهُمُ بِالْحُمُقِ . قَالَ : وَقُبَيْعٌ بِلَاهَاءٍ : دُؤَيْبِيَّةٌ بِحَرِيَّةٍ نَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضًا وَأَنْشَدَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ :

مَا أُبَالِي أَتَشَذَّرْتَ لَنَا ... عَادِيًا أَمْ بِالْ فِي الْبَحْرِ قُبَيْعٌ وَخَيْلٌ
قَوَابِعُ : بَقِيَتْ مَسْبُوقَةٌ خَلْفَ السَّابِقِ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُثَابِرُ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَيْلَ خَلْفَهُ ... قَوَابِعُ فِي غُمِّي عَجَاجٍ وَعَثُودٍ
وَقُبَيْعَةُ السَّيْفِ كَسْفِينَةٍ : مَا عَلَى طَرَفٍ مَقْبِضِهِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ وَهِيَ الَّتِي يُدْخَلُ الْقَائِمُ فِيهَا وَرُبَّمَا اتَّخَذَتْ مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ وَهِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السَّيْفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْغِمْدِ فَيَجِيءُ مَعَ قَائِمِ السَّيْفِ وَالشَّارِبَانِ : أَنْفَانِ طَوِيلَانِ أَسْفَلَ الْقَائِمِ أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَقِيلَ : قُبَيْعَةُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ مُنْتَهَى الْيَدِ إِلَيْهِ . الْقُبَيْعَةُ مِنَ الْخَنْزِيرِ : نُخْرَةٌ أَنْفِهِ أَوْ هُوَ

كسكَّيْنَةٍ وهي فِندُ طيسَتُه ويُقَالُ أيضاً : قَبِيْعَةٌ بِالذُّوْنِ كما نقله
الجَوْهَرِيُّ وسيأْتِي . القَوْبَعُ كجَوْهَرٍ : قَبِيْعَةٌ السِّيفِ قاله الأَصْمَعِيُّ
وأَنشدَ لِمُزاحِمِ العُقَيْلِيِّ : .
فصاحوا صياحَ الطَّيْرِ منْ مُحْزَنَةٍ ... عابورٍ لِهَادِيها سِنانٌ وقَوْبَعٌ